

الخصائص

من رأس القتل إذا لم يؤخذ بثأره . وهو أيضا الرجل الجيّد الرعية للمال في قولهم :
هو صدّي مالٍ وخائِلُ مالٍ وخالُ مالٍ وسُرّ سُور مالٍ وإزاء مالٍ و (نحو ذلك من)
الشّوَى ونحوه مما اتفق لفظه واختلف معناه . وكما وقعت الأفعال مشتركة نحو وجدت في
الحنّ ووجدت في الغضب ووجدت في الغنى ووجدت في الضالة ووجدت بمعنى علمت ونحو ذلك
فكذلك جاء نحو هذا في الحروف . وليست كذلك النون لأنها وُضعت لتوكيد ما قد أخذ مأخذه
واستقرّ من الكلام بمعانيه المفادة من أسمائه وأفعاله وحروفه . فليست لتوكيد شيء مخصوص
من ذلك دون غيره ألا تراها للشيء وضدّه نحو اذهبنّ ولا تذهبنّ والإثبات في لتَقومنّ
والنفي في قلّما تقومَنّ . فهي إذنّ للمعنى واحد وهو التوكيد لا غير .
ومن الاحتياط إعادة العامل في العطف والبدل . فالعطف نحو مررت بزيد وبعمرو فهذا أوكد
معنى من مررت بزيد وعمرو . والبدل كقولك : مررت بقومك بأكثرهم فهذا أوكد معنى من قولك
: مررت بقومك أكثرهم .

ووجه الاحتياط في الكلام كثيرة و (هذا طريقها) (فتنبه عليها) . باب في فاك الصيغ
اعلم أن هذا موضع من العربية لطيف ومغفول عنه وغير مأبوه له . وفيه من لطف
المأخذ وحسن الصنعة ما أذكره ليتعجب منه وتأنق له